

إرشادات للمعلمين المبتدئين في التعلم القائم على المشروعات

التغلب على التحديات للمعلمين

الوقت:

اضمن أن المشروع وتقييمه يشكلان جزءاً من المنهج
تجنب ترتيب جدول المشروعات بالتزامن مع الامتحانات الرئيسية
تجنب إشراك الدارسين في مشروعات كبيرة في مختلف مجالات التعلم في نفس الوقت
رتب اليوم الدراسي بشكل مختلف بحيث يحظى الدارسون بوقت كبير مخصص للعمل على المشروعات
خطط لوقت إضافي بحيث يكون هناك متسع للتجاوب مع المفاجآت غير المتوقعة
خطط الأنشطة الأخرى بحيث تمنح الدارسين استراحة من المشروع إذا ضجروا منه
استعد للتمتع بالمرونة بشأن المواعيد النهائية إن كان الدارسون يجتهدون بصدق لإتمام العمل.

الابتداء:

جهز الدارسين للمشروع بالتحدث عنه مسبقاً بوقت كافٍ
قدم مصفوفة تصحيح توضح ما المطلوب منهم، مثل التالية:

١	٢	٣	٤	
تستطيع المجموعة بالكاد إيجاد أي معلومات ولا تحاول ذكرها على الإطلاق	تستطيع المجموعة إيجاد المعلومات المفيدة وذات الصلة من مصادر مشكوك فيها ولا تذكرها بالقدر الكافي	تستطيع المجموعة إيجاد بعض المعلومات المفيدة وذات الصلة من مصادر غير موثوقة بشكل واضح وتذكرها جزئياً	تستطيع المجموعة إيجاد الكثير من المعلومات المفيدة وذات الصلة من مصادر موثوقة وتذكرها بطريقة صحيحة	من خلال العمل الجماعي يستطيع الدارسون إيجاد معلومات على الإنترنت وذكر مصادرها

اجعل أنواع التقييم والمعايير واضحة للدارسين في بداية المشروع

كلما أمكن إشرك الدارسين في وضع المعايير

اعمل وفقاً لخطة بحث بحيث تكون لمحة ترشد إلى الخطوات المطلوبة والمعلومات اللازمة. وإشرك الدارسين في وضع هذه الخطة البحثية.

حدد نقاط إنجاز تستطيع عندها أن ترى مدى إنجاز المجموعة في المشروع بحيث يمكنها الرجوع مجدداً إلى المسار الصحيح إن كانوا قد حادوا عما هو مطلوب.

إدارة الذات:

إشرك الدارسين في تصميم المشروع لكي تضمن اقتناعهم به من البداية

علمهم كيفية اتخاذ القرارات بشأن المشروع بدلاً من اتخاذها نيابة عنهم

طور مهارات إدارة الوقت، والدراسة، وإدارة المشروعات من خلال تدريسهم إياها فعلياً

ضع معايير عالية عن طريق إظهار العمل الجيد الاحترافي، فضلاً عن العمل الجيد الذي يقوم به الدارس، ولعلك تعمل على مشروع خاص بك كعينة

استخدم الأدوات المساعدة والشرح مما سيساعد الدارسين على رؤية كيفية تحقيق الأهداف العليا التي وضعتها.

العمل الجماعي:

الجأ للمجموعات غير المتجانسة عن طريق خلط الدارسين ذوي القدرات والمهارات ونقاط القوة والضعف المختلفة، حسب المشروع. وإذا احتاجوا العمل لوقت طويل خارج المدرسة، فلفل اللجوء لمجموعات الأصدقاء أن يجدي (طالما أنك تضمن دمج الدارسين 'المغمورين' في المجموعات).

استخدم التصميم كثير المنحنيات، أي كون مجموعات خبراء تتحرى جانباً معيناً من المشروع ثم ترسل إفادتها للمجموعات الرئيسية التي تعتمد على معلومات الخبراء الواردة من جميع أفراد المجموعة

افرض عواقب واقعية لعدم المساهمة في العمل الجماعي، مثل أن تسمح للمجموعة بطرد عضو بعد إنذاره مرتين

صمم تمارينات تهدف إلى فهم حركية المجموعة كجزء من عملية المشروع

إذا فقدت مجموعة ما الهدى، ناقش معها سبب ذلك وحاول أن تقنعهم بقبول المسؤولية عن نجاح المجموعة

في مسار المشروع، اجعل أفراد المجموعة يقيمون إسهامات بعضهم البعض بحيث يتمكن غير المساهمين من فرصة للمشاركة قبل أن يفوت الأوان

ارصد إنجاز المجموعات عن طريق الالتقاء بكل منها بانتظام والاحتفاظ بسجل لمختلف إنجازات المشروع
المرحلية. ولعل وجود جدول على جدار الفصل يسجل إنجاز كل مجموعة أن يساعد في تحفيز المجموعات.

التواصل:

المعلمون المعنيون بالمشروع في حاجة إلى التقابل بانتظام وعلى فترات متقاربة لتنسيق الأنشطة ومشاركة الأفكار

معلمو المدرسة غير الأعضاء في فريق المشروع في حاجة إلى إعلامهم بالمشروع وإلى منحهم الفرصة لطرح أسئلتهم، وهو الأمر الذي سيسير التخطيط حول التضاربات المحتملة مع مجالات تعلم أخرى. لعلك تجهز زملائك لنوع مختلف من الفصول التي قد تبدو صاخبة وفوضوية إن كان يغلب على المدرسة الطابع التقليدي

الآباء في حاجة إلى إعلامهم بالمشروع، لا سيما إن كانوا سيشترون فيه (مثلاً في الترتيب أن يقوم الدارسون بإجراء مقابلات مع أقاربهم، والعمل مع الأصدقاء، والحصول على الموارد، إلخ)

إفهام أولياء الأمور سبب عدم تدريس الدارسين بالطريقة التقليدية الذين قد يتوقعونها ويربطونها وبين 'التعليم الجيد'

حاول إشراك أولياء الأمور في المشروع إن أمكن باعتبارهم أشخاص مختصين بالمراجع أو معاونين، إلخ

حدد الخبراء في المجتمع المستعدين للمساعدة في المشروع. اجعل الدارسين يصلون إلى مرحلة احتياجهم الحقيقي إلى نصيحة خبير وإلى مساعدة قبل إشراك الخبراء.

استخدام التكنولوجيا:

استخدم الإنترنت بطريقة مركزة من خلال تدريس أساليب البحث الفعالة للدارسين

استخدم مختلف أنواع التقييم

احتفظ بتشكيلة من المواقع التي زرتها بالفعل ووجدتها مفيدة

راقب جيداً المواقع التي يزورونها (خاصة إذا لم تكن بالمدرسة وسيلة لحظر المواقع غير المرغوبة).

درس أساليب كشف الانحياز وتقييم المواقع

تأكد من تعليم الدارسين كيفية الحفاظ على أمانهم على الإنترنت (عدم الإفصاح عن الاسم بالكامل، أو العنوان، أو رقم التليفون، إلخ)

تأكد من أن المشروع يستغل أجهزة الكمبيوتر فقط عندما تكون هذه الأجهزة هي الأداة الفضلى للمهمة
كن على دراية بالتكنولوجيا التي ستستخدم في المشروع أو حاول إيجاد شخص يساعدك.

التقييم:

استخدم التقييم الفردي والجماعي مع ترجيح الدرجات الفردية
استخدم التقييم التكويني الذي يساعد المجموعة على العودة إلى مسار عملها الصحيح إن لم تكن قد أنجزت جيداً في
المراحل المبكرة

اسمح للدارسين بتقييم المشروع بحيث يمكن تحسينه
اجعل الدارسين يفكرون فيما تعلموه وكيفية تطورهم خلال المشروع.

مقتبس بتصريف عن: ميرجندولر، جي. آر. وتوماس، جي. دابليو.، إدارة التعلم القائم على المشروعات: مبادئ من
الميدان: Mergendoller, J.R. & Thomas, J.W., *Managing Project Based Learning: Principles from the Field.*